رابط المادة على منصة باحث

تفسير سورة الشعراء

تفسير سورة الشعراء الآية)01-41(لفضيلة الشيخ العلامة ابن عثيمين رحمه الله تعالى

محمد بن صالح العثيمين

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. واذ نادى ربك موسى ان ائت القوم الظالمين قوم فرعون الا يتقون. قال ربي اني اخاف ان يكذبوا ويضيق صدري ولا ينطلق لساني فارسل الى هارون. ولهم علي ذنب - 00:00:01

فاخاف ان يقتلون. قال الله تعالى واذ نادى ربك موسى ان يؤذوا القوم الظالمين. في الكريم يدخل الله تبارك وتعالى من ذكر قصة موسى. وما جرى له مع فرعون. واما هذا بني اسرائيل - 00:00:37

وذلك النبي صلى الله عليه وسلم لليهود الذين في المدينة حتى يعرف من امرهم ما الم يكن معروفا عند ولهذا كان الرسول عليه الصلاة والسلام اذا بعث احدا ضربوا اما قائل لمعاذ قوما اهل الكتاب ليستعد لهم - 00:00:57

الله تعالى قصبة موسى ومبسوطة لهذا الغرض ليبين حال هؤلاء اليهود الذين او الذين هم من سكان دار الهجرة. ثم دفع الله تعالى بذكر الانبياء مقدما ذكر قصة نوح بطولها ولاهميتها بالنسبة للنبي صلى الله وسلم - 00:01:27

قال واذ نادى ربك موسى ان اقتل قوم الظالمين. قيل هذه عاملها مكتوب تقديم ما قدمه المؤلف. واذكر يا محمد بك قومك اذ نادى ربك فموسى ليلة رأى النار والشجرة. الى اخره. اذ نادى ربك موتى - 00:01:57

ناداه اي دعاه بخوف مطلق. لان النداء لا الا بصوت عال وقوله تعالى وناديناه من جانب دكتور ايمن وقربناه نبيا. والنداء يكون من بعيد ويلزموا ان يكونوا بخوف معاذ. وامننا بالله فهي للقلب. وان نادى ربك موسى وابن عمران - 00:02:27

وقول ربك الاضافة هنا بالتخطيط. ولكن ولكنها ربوبية خاصة لان ربوبية الله نوعان. كما ان عبوديته نوع ربك موسى هنئت القوم. هنئت القوم هذه المؤمنات اكيدية. لانه سبقها معنى القول دون حروفه. وانت اذا سبحت بمعنى القول دون حروفه - 00:02:57

ومثلها واوحينا اليه انسنا القلوب. فان الوحي فيهما يريدون مثل هذه لانها تفكيرية ولهذا قال الشارح او المفكر اي بان وقول المؤلف ليلة رأى النار هو الشجرة. ليلة نقرأ النار وهي - 00:03:37

وانارة فقال لاهله امسكوا اني انطت نارا. وكذلك الشجرة ولكنه تزن بانه رآها لان سورة القصص ما تدل على انه رآها ها؟ من الشجرة ان يموت فلما اتاها المباركة من الشجرة. آآ - 00:04:07

يتبين من القرآن مما يتبين ان الصوت سمعه من قبل الشجرة. هنأتي قوم الظالمين رسولا. فقط فليأتيهم بالرسالة والقول الجماعة. والظالمين سيأتي مثلا المعلق معنى الظلم. قوم فرعون معه. ظلموا انفسهم في الكفر بالله - 00:04:57

وبني اسرائيل باستعدادهم. كلنا الظالمين. آآ المعتدين. الناقصين والله وحق العباد. اما حق الله فانهم كفروا بك. واسقوا بك وقد قال الله تعالى ان تلك لظلم عظيم واما حق الانسان فقد استعبدوا بني اسرائيل وصاروا يدبحون ابناءهم ويسعونك - 00:05:37

وفي قوله ان يتوا قوم الظالمين قوم فرعون. تخطيط قعدة. او من بعد لان القوم الظالمين مبهم. لكن قوم فرعون مبين وفائدة الابهام ثم البيان بعده. التأكيد من وفد وبيان - 00:06:07

وزن اخر وتلفظ الكم له بالقبول. من وجه تالك. اما تأكيد فلأنه قرر مرتين. مرة مزملا ومرة مبينا. وهذا تأكيد واما الاهتمام به فلان ذكره مؤكدا دليل على انه مهتم به - 00:06:37

واما خلقت السنة له بالقبول فلانه اذا جاء اللفظ مهملا بقي الذهن يذوب ما هذا ومن هؤلاء مثلا؟ فاذا اتى البيان اليه بعد ذلك اتى الى

ذهن متسول حريص على معرفة هذا المطعم ويتلقاه بالقبول اكثر. لانه مهتم بانه متشوه الى - 00:07:07
ومتطلع اليه. فهذه فوائد البيان بعد الاتمام. ووزير ويوفقهم بالظلم قبل بيانهم اية في هذه الاية تارة الى عظم امره. حيث يقدم الوصف على الموثوق في الحقيقة. لان انه عندما يقال هنئتوا القوم الظالمين يتصوروا ويعرف منهم ظلام. فاذا جاء بيانه جاء - 00:07:37
بعد الحكم عليهم بهذا الوقت. مما يدل على خبث ما هم عليه. من هذا الامر القوم الظالمين قوم فرعون الا الحمد لله يتقون الله ها كطاعته فوحدوه او الا يتقون يحتمل انه من المرتبط به. يعني قل له الا يستقون - 00:08:17
ويحتمل انه من كلام الله سبحانه وتعالى لموسى ليبين له حالهم وانهم انهم التقوى وان من علق به ان يتقوا الله سبحانه وتعالى. وقوله الا الهمده كان مقتضى كلامه ان نقول الحمد لله - 00:08:54
لا يتقون. وانه لا يفر ان يجعلها للعرض. الا تنزل عندنا خيرا. ويكون المقصود بقولها تذكرون الا تكون؟ عرض عرض التقوى عليه مع انها متلة. ها؟ لا عرض عليك عرضها على ذلك ها - 00:09:24
المهم انها على كلام المؤلف يعرب الهمزة وقتها ولا وحده. وتكون الهمزة للاستفهام ولا نافية. وعلى من ذكرنا ان تكون للعرض. يعني اعرض عليهم التقوى ملزما لهم بها. وسبق ان المراد بالتقوى اتخاذ الوقاية - 00:10:04
من عذاب الله. نعم؟ ها؟ المعلم لنا ولا نافية طيب ثم قال قال موسى ربي اني اخاف ان يكذبون هذا جواب موسى عليه الصلاة والسلام لله مبينا له حاله حتى يكون الامر لديه اي لدنوك واضح. فينشط ويقتل. وليس المراد بهذا - 00:10:24
معارضة امر الله فان موسى لن يعارض امر الله عز وجل. ولكن نريد ان يستديم الامر ماذا تكون حاله مع فرعون وقد سقط بهذه الصفات وهي الخوف اني اخاف ان يكذبوه - 00:11:14
امهل المطرية يعني اخاف اياه. خاص تهديدهم اياه والمراد بالخوف هنا لازم يعني اني اتوقع اتوقع ذلك المكذبون لاني عليه الصلاة والسلام يعلم منه هذا الامر وعفوهم واستقرارهم والتزامهم بعبادة فرعون - 00:11:34
وقول ويضيق صدري من تكليفه لي. في اشكال حيث رفع مع انه يلي المنكوب ان يكذبوه لان ان هذه مقطعية. ويكذبون منصوبة بها للوقاية وحذفت الياء بالتفصيل. لكن يضيق فضلي. لم يقل ويضيق فضله - 00:12:04
هنا خائن يقول انا اخاف الكذبون واخاف يضيق صدري ولا ينتظر لساني ها اخاف ان يكذبون واخاف ان يبيعوا جزيل طيب ما تكون على اخاه اني اخاف ان يهذبوه واني يضيق صدري دينه ولا - 00:12:44
يعني لان المكذبون هذه ما تعاد ان تكون مفعولا فقط نعم طيب وقول ويضيق صدره ويضيق قادرين من تكليفهم لي. يذيقوا الخبر عدم انصراف وانبساط. وهذا امر مخرج ان الانسان اذا قودر فسوف يضيق صدوره. فما كان الرسول عليه الصلاة والسلام يضيق فضله ولا - 00:13:44
ان الله تعالى يصلي رسله. بان لا تضيق صدورهم. ولا يحزن على هؤلاء المسلمين. لانهم يحاسبهم الله تعالى فيه والرسل مبلغون فقط. ويضيق صدري ولا ينطلق لساني. يقولون لا ويضيق يقولون ان ضيق الصدر ولهذا - 00:14:24
فينقضون المصابين بالضغط ينصحونهم ان يتجنبوا الغضب كما يسمونه لان هذا في الحقيقة هو الواقع. لان الظغط يقتله ضيق الصدر يضيق الارض على الانسان. فاذا عرض نفسه فاذا عود نفسه الانبساط والانصراف وعدم الانصراف - 00:14:54
نعم فانه يحصل خيرا كثيرا. ويبقى دائما في كروء لا سيما اذا كان قال ويضيق صدري ولا ينطلق لكان لاداء رسالة للعقدة التي فيه. وهذه العقدة هي معنوية ولا ها؟ نأخذ - 00:15:34
هذه الباطلة لكنها يحتمل ان تكون معنوية بمعنى انه لا يستطيع طبيب اذا انطلاق النفاق. وقول وهم العقدة من مكان يفقه وقول فرعون يوخذ ولا يكاد يبي. ويحتمل وهو اقرب ان فيه مسلم - 00:16:14
زميلتنا ان سرعة القول لم يقبل الظروف بحيث السادة والحروف حتى لا تكتب لاننا نحن نكون كذلك ما في لسان العقدة لكنه ترادت الحروف في كلامه بحيث لابد ما يكون او لانه من كلامه وكل هذا مختلف - 00:16:44

ما على ان ان هذه العقدة ليست كما ذكر ان جمرة وانها اخذت السجن يمنعه من الكلاب. اذ جاء اثر سلطة. ويحصل انها من جهد البيان لان ليس فصيحا في انتخابه وبيانته واثناءه. لكن الاول اولى اي انها عفتة - 00:17:14

معنوية وذلك بصفة الكلام. بحيث لا يتبين الكلام. ان لعجلته واما او غير ذلك. ولا ينطلق للثاني فارسل الى اخي هارون معي يعني اضغط له في الرسالة حتى يكون معينا ووزيرا له. وقد قيل - 00:17:44

انه لا يوجد احد اشد منا على اخيه من نور ولا تظهر. لانه تسبب بان يكون في المقام الاعلى من مقامات بني ادم الذين انعم الله عليهم وهي الرسالة وهي الرسالة - 00:18:14

ويقال فارسل الى هارون. ثم بين مانعا اخر غير فقال ولهم علي ذنب في قصر القبطي منهم فاخاف ان يقتلوه هذا خوف اخر نافخ عن معاملته معهم. والاول خوف يتعلق بلسانه - 00:18:34

وهذا خوف متعلق بالمعاملة معهم. ولهذا في الاول قال اخاف ان يكذبوه. ما قال المكذبون ولا كان يتصور ان يقتل اذا جاء بالذكاء. ولهذا قالت الثاني ولهم علي ذنب فاخاف ان يقتلوه. كيف - 00:19:04

مثل ما قال المؤذن لقتل القدس منه. وقطعته مشهورة فقط الاسلام كان رجلا قويا وشديدا. فخرج شافع فوجد النبي رضي الله عنهما من شيعته من بني اسرائيل والثاني من عدوه الاكبار - 00:19:34

واستنجد به اسرائيل فوقف نوك القطبي حتى مات الثاني خرج ووجد صاحبه الاسرائيلي مع رجل اخر فقال له موسى انك لغوذ مبين. واراد ان يبسط بالعدو. كظن قائلي انه يريد ان يسقط به. لانه وفقه وقال انك له ينجيه. فلما تهيأ للبط ظن انه - 00:20:04

فقال الاسرائيلي اتريد ان تقتلني؟ كما قتلت نفس بالامس. الله يكفيك شر من قتل لما قال هكذا انتبه له القدسي. فدل على موسى بهذا السبب. موسى عليه الصلاة والسلام خرج خائفا يترقب ولجأ الى الله سبحانه وتعالى قال ربي نسيني قوم - 00:20:44

فنجاه الله ومن عليه بالرسالة. نعم. اي نعم. ما تعلق ما يتعلق نعم فاذا استنكره بالامس يستحقه قال له انك له مبين. قال يا موسى طيب يقول ولهم علي ذنب فاخاف ان يخطئوه. ان يقتلوني به - 00:21:14

وقد من هذه الايات اولا الله سبحانه وتعالى ويكون كلامه بصوت على هذا. طيب. وانه بحرف ان الاية كلها حروب وفي هذا دليل على فضل الله سبحانه وتعالى على الخلق. من انس - 00:22:14

قال الرسول قال الركن بناء على فضل الله على الخلق وعناته به. لان الخلق مهما اوتي من دفاء لا يمكنهم ما يجب الله سبحانه وتعالى العاقل يدرك ما يجب لله على وجه الاجماع وادراكه ان له - 00:23:04

المطلق وانه مستحق للعبادة. لكن على وجه التفصيل لا يمكن الا عن طريق الروح ولهذا قال لئلا يكونوا للناس على الله حجة بعد رسله. وفي هذا دليل على سوء هذا - 00:23:24

فرعون وقومه نعم وفيه دليل على انه لا بأس بالاجمال في الكلام بشرح قوم الظالمين قوم فرعون. نعم. ما فائدة الاجمال ثم التفصيل بعده نعم لانه يكون متفوق ومتطلع الى بيان هذا المجمل ويأتيه وهو على ثقة. نعم. طيب وفي الحديث ايضا - 00:23:44

من الفوائد دليل على جواب الخوف. وانه ليس بالشرك اي الخوفين؟ اي الخوف مرتين؟ فايكذبون وان يغفرون. او كنا من رد الخوف ملازمه وهو ليس وبالمعنى - 00:24:34